



The impact of economic and environmental transformations on the efficiency and effectiveness of cost accounting systems

Mohammed Radhi Abdul Kadhim

College of Administration and Economics - University of Anbar

mohammedalagely@uoanbar.edu.iq

Key words:

Global economic transformations, cost accounting, cost accounting systems, environmental sustainability, system efficiency.

ARTICLE INFO

Article history:

Received | 01 Nov. 2024

Accepted | 19 Nov. 2024

Available online | 30 Jun. 2025

©2025 College of Administration and Economy, University of Fallujah. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE.

e.mail cae.jabe@uofallujah.edu.iq



*Corresponding author:

Mohammed Radhi Abdul Kadhim
University of Anbar

Abstract:

The research aimed to analyze the impact of economic and environmental transformations on the efficiency and effectiveness of cost accounting systems and to identify ways in which these systems can be improved to meet the needs of modern institutions. The questionnaire was distributed to employees working in the accounting department and department managers of the General Company for Textile and Leather Industry, targeting employees of the financial accounting department and managers. Out of 100 questionnaires distributed, 83 complete questionnaires were retrieved and analyzed using statistical methods and the SPSS statistical program. The research found that environmental sustainability practices such as adopting clean technology significantly affect the accuracy and efficiency of cost accounting systems, which reflects the need to integrate sustainability principles into operational processes to improve financial and administrative performance. Political changes directly affect local and international economic stability, which requires the development of flexible strategies that adapt to these changes to ensure the effectiveness of accounting systems. The study recommended the development of dynamic accounting systems that focus on analyzing global economic data and linking them to the company's internal operations, which helps improve cost accuracy and support administrative decision-making.

تأثير التحولات الاقتصادية والبيئية على كفاءة وفاعلية أنظمة محاسبة التكاليف

م.د. محمد راضي عبدالكاظم

كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الأنبار

mohammedalagely@uoanbar.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل تأثير التحولات الاقتصادية والبيئية على كفاءة وفاعلية أنظمة محاسبة التكاليف وتحديد الطرق التي يمكن بها تحسين هذه الأنظمة لتلبية احتياجات المؤسسات الحديثة. تم توزيع الاستبانة على الموظفين العاملين في قسم الحسابات ومدراء أقسام الشركة العامة لصناعة النسيج والجلود، مستهدفةً موظفي قسم الحسابات المالية والمدراء. من بين 100 استبانة تم توزيعها، تم استرجاع 83 استبانة كاملة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية وبرنامج SPSS الإحصائي. وتوصل البحث أن ممارسات الاستدامة البيئية مثل تبني التكنولوجيا النظيفة تؤثر بشكل كبير على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف، مما يعكس ضرورة إدماج مبادئ الاستدامة في العمليات التشغيلية لتحسين الأداء المالي والإداري. وأن التغيرات السياسية تؤثر بشكل مباشر على الاستقرار الاقتصادي المحلي والدولي، مما يتطلب تطوير استراتيجيات مرنة تتكيف مع هذه التغيرات لضمان فاعلية أنظمة المحاسبة، وأوصت الدراسة على تطوير أنظمة محاسبة ديناميكية تركز على تحليل البيانات الاقتصادية العالمية وربطها بالعمليات الداخلية للشركة، مما يساعد على تحسين دقة التكاليف ودعم اتخاذ القرارات الإدارية.

الكلمات المفتاحية: التحولات الاقتصادية العالمية، محاسبة التكاليف، أنظمة محاسبة التكاليف، الاستدامة البيئية، كفاءة النظم.

المقدمة:

في البيئة الدولية المترابطة الحديثة لا يمكن تجاهل تأثير التحولات الاقتصادية على أنظمة محاسبة التكاليف. يتناول هذا البحث تأثير التحولات الاقتصادية التي تشمل محاورها الثلاثة: العولمة، ممارسات الاستدامة البيئية، والتغيرات السياسية العالمية، على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. تسعى الدراسة إلى تحليل هذه العوامل وكيفية تأثيرها على العمليات المحاسبية لتقديم حلول مبتكرة لتحسين الأداء المالي والإداري. وتكمن أهمية البحث في تقديم رؤية واضحة حول كيفية تحسين دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف، بما يدعم عملية اتخاذ القرارات المالية والإدارية في ظل التحولات العالمية. كما يبرز البحث دور محاسبة التكاليف كأداة استراتيجية في تعزيز استدامة المؤسسات في مواجهة تحديات العولمة والتغيرات الاقتصادية والسياسية والبيئية. وتم اختيار هذا المجال نظراً لأهميته المباشرة للشركات الصناعية، خاصة في ظل التغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية العالمية التي تؤثر على نظم المحاسبة. تركز الدراسة على العلاقة بين التحولات الاقتصادية وكفاءة الأنظمة المحاسبية، مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجة لتطوير أدوات محاسبية تستجيب لتلك التحديات. وأن الشركة العامة لصناعة النسيج والجلود هي الجهة المستفيدة المباشرة من هذا البحث، حيث سيساعدها على تحسين كفاءة أنظمة محاسبة التكاليف الخاصة بها وتعزيز قدرتها على التكيف مع التحولات الاقتصادية العالمية، بما يضمن تحسين الأداء المالي والإداري للشركة.

المبحث الاول: منهجية البحث

(1) مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في فهم تأثير التحولات الاقتصادية العالمية على نماذج وأساليب محاسبة التكاليف في المؤسسات، وذلك نظرًا للتغيرات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، بما في ذلك العولمة، وتطورات التكنولوجيا، والتقلبات في أسعار المواد الخام والطاقة، والتغيرات في السياسات المالية. هذه التحولات تفرض تحديات جديدة على أنظمة محاسبة التكاليف التي قد تصبح غير ملائمة لتوفير المعلومات المالية الدقيقة في ظل تلك التغيرات. وتظهر الفجوة البحثية في ندرة الدراسات التي تربط بين تأثير التحولات الاقتصادية العالمية وتطوير أنظمة محاسبة التكاليف في المؤسسات، خصوصًا في ظل اختلاف طبيعة استجابات القطاعات الاقتصادية لهذه التغيرات. يسعى الباحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل عميق للتحديات التي تواجه أنظمة محاسبة التكاليف، وتحديد أساليب تحسينها بما يلائم المتغيرات الاقتصادية العالمية.

(2) فرضية البحث:

ان فرضيات البحث الحالي هي كما يأتي:
الفرضية الصفرية الرئيسية: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحولات الاقتصادية العالمية على أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات" وتتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية :
الفرضية الصفرية الفرعية الأولى: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعولمة على تطبيق معايير محاسبة التكاليف الدولية في الشركات".
الفرضية الصفرية الفرعية الثانية: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتغيرات السياسية العالمية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات".
الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لممارسات الاستدامة البيئية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات".

(3) أهداف البحث:

ان اهداف البحث الحالي هي كما يأتي:
1. تحليل تأثير التحولات الاقتصادية العالمية على أنظمة محاسبة التكاليف وتحديد الطرق التي يمكن بها تحسين هذه الأنظمة لتلبية احتياجات المؤسسات الحديثة.
2. فحص التحديات التي قد تواجه أنظمة محاسبة التكاليف في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية وتقديم توصيات لتجاوز هذه التحديات بشكل فعال.
3. دراسة استجابات المؤسسات للتحولات الاقتصادية بناءً على الصناعة وتحليل كيفية تأثير هذه التفاوتات على استخدام وتطوير أنظمة محاسبة التكاليف.
4. توفير إطار شامل يمكن للمؤسسات والمهنيين في مجال المحاسبة من خلاله فهم تأثير التحولات الاقتصادية العالمية على محاسبة التكاليف وتوجيه جهود التحسين.

(4) أهمية البحث:

1. يساهم البحث في تعزيز التفاهم العلمي حول كيفية تأثير التحولات الاقتصادية العالمية على محاسبة التكاليف ويقدم رؤى متقدمة حول التحديات والفرص المرتبطة بهذا السياق.
2. يساهم البحث في تقديم معلومات قيمة يمكن استخدامها في صياغة السياسات واتخاذ القرارات الاستراتيجية في المؤسسات، مما يساهم في تعزيز الاستدامة والتنافسية.
3. يمكن للبحث تحفيز الابتكار في تطوير وتحسين أنظمة محاسبة التكاليف لتلبية تحديات وفرص البيئة الاقتصادية الحديثة.
4. يُبرز البحث أهمية محاسبة التكاليف كأداة إدارية حيوية، مما يساهم في تعزيز استخدامها الفعال في مواجهة التحولات الاقتصادية وتحقيق الأداء المالي المستدام.

5) مصادر جمع البيانات

الكتب والبحوث العربية والاجنبية المتوفرة على الانترنت للجانب النظري. واستخدام الاستبانة لجمع البيانات وتحليلها للجانب العملي.

6) **مجتمع وعينة البحث:** ان مجتمع البحث هو الشركة العامة لصناعة النسيج والجلود، اما عينة البحث هي الموظفين العاملين في قسم الحسابات ومدراء اقسام الشركة مستهدفة موظفي قسم الحسابات المالية والمدراء.

ثانياً: دراسات سابقة:

1- دراسة حاجي, & العلجة. (2002). أثر التحولات الاقتصادية العالمية الراهنة على الاقتصاد الجزائري (Doctoral dissertation, الجزائر).

تهدف الدراسة إلى تحديد التحولات الاقتصادية العالمية الحالية التي تؤثر على الاقتصاد الجزائري وتحليل تأثيرها على أدائه. وتكمن المشكلة في أن التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة تفرض تحديات على الاقتصاد الجزائري، مما يؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي وزيادة العجز التجاري وارتفاع معدلات التضخم والبطالة. وتم استخدام التحليل الاقتصادي والبيانات الاقتصادية لدراسة وتحليل تأثير التحولات العالمية على الاقتصاد الجزائري. وأظهرت الدراسة أن التحولات الاقتصادية العالمية تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد الجزائري، مما يؤدي إلى تزايد المنافسة العالمية وتباطؤ النمو وارتفاع معدلات البطالة والعجز التجاري. وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الحكومة الجزائرية إجراءات للتكيف مع التحولات العالمية من خلال تعزيز التنافسية وتطوير الصادرات ودعم الاستثمارات، وأوصت القطاع الخاص بتطوير قدراته التنافسية والاستفادة من الفرص العالمية المتاحة.

2- دراسة حمدي باشا, & رابح. (2006). أزمة التنمية والتخطيط في ظل التحولات الاقتصادية العالمية.

تهدف الدراسة إلى تحليل مفهوم التنمية في الفكر الاقتصادي، واستعراض تجارب التخطيط الاقتصادي عبر الأنظمة المختلفة، وتحديد مستقبل التنمية والتخطيط في البلدان المتخلفة في ظل التحولات الاقتصادية العالمية. وتكمن المشكلة في أن جهود التنمية في البلدان المتخلفة قد وصلت إلى أزمت متزايدة في العقود الأخيرة، مما يثير التساؤلات حول دور الدولة وفعالية التخطيط الاقتصادي في ظل التحولات العالمية المعاصرة. واعتمدت الدراسة على استعراض الأدبيات المتعلقة بالتنمية والتخطيط، وتحليل التجارب السابقة في التنمية، إلى جانب دراسة تأثير التحولات العالمية المعاصرة على التنمية في البلدان المتخلفة. وتوصلت الدراسة إلى أن التنمية في البلدان المتخلفة تواجه تحديات كبيرة بسبب التحولات الاقتصادية العالمية، والتي تتطلب من هذه البلدان إعادة تقييم أساليب التخطيط والتنمية، كما أوضحت أن التخلي عن التخطيط قد يعوق تحقيق الأهداف التنموية. وأوصت الدراسة بضرورة أن تواصل الدول المتخلفة تطوير أطر وآليات التخطيط بما يتماشى مع التحولات الاقتصادية العالمية، والتركيز على دور الدولة في قيادة التنمية، مع استخلاص الدروس من التجارب السابقة لضمان استدامة التنمية.

3- Ma, C., Awan, R. U., Ren, D., Alharthi, M., Haider, J., & Kouser, R. (2022). The IFRS adoption, accounting quality, and banking performance: An evaluation of susceptibilities and financial stability in developing economies. PloS one, 17(7), e0265688.

يهدف البحث إلى دراسة تأثير جودة المحاسبة واعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على كفاءة القطاع المصرفي في باكستان. ومع التوسع في اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، يبرز التساؤل حول مدى تأثير جودة المحاسبة واتباع IFRS على كفاءة الأداء في

القطاع المصرفي، خاصة في ظل التفاوتات بين البنوك المحلية والأجنبية في باكستان. واستخدم الباحثون مؤشر مالكويسيت للإنتاجية، وأسلوب إدارة الأرباح لروبي شودهوري، ومؤشر المتعلم المعدل للتحليل التجريبي. وأظهرت النتائج أن كفاءة القطاع المصرفي في باكستان تزداد مع تحسين جودة المحاسبة واتباع IFRS، حيث تبين أن البنوك الأجنبية أقل كفاءة مقارنةً بالبنوك الحكومية والخاصة. كما تبين وجود إدارة أرباح واضحة في البنوك الكبيرة. ويوصي البحث بالتركيز على تطبيق الممارسات المحاسبية عالية الجودة لدعم دقة المعلومات المالية، وتجنب الخسائر المحتملة من خلال تحسين جودة الإفصاح المالي، مما يعود بالنفع على المديرين وأصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات المناسبة.

4- Patton, M. Q. (2021). Evaluation criteria for evaluating transformation: Implications for the coronavirus pandemic and the global climate emergency.

يهدف البحث إلى تقديم وتطوير معايير جديدة لتقييم التحولات الرئيسية في الأنظمة، التي تتطلبها الأزمات العالمية مثل تغير المناخ وجائحة كوفيد-19، ودراسة كيفية تطبيقها في سياقات متنوعة. وتكمن المشكلة في أن المعايير الحالية، مثل تلك الخاصة بلجنة مساعدات التنمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، غير كافية لتقييم تحولات الأنظمة الكبرى اللازمة للتعامل مع التحديات العالمية والوجودية، مما يستدعي تطوير معايير جديدة تلبي احتياجات التحول الشامل. وتمت دراسة ستة معايير جديدة وتطبيقها على حالات مثل جائحة كوفيد-19 والتحالف العالمي من أجل مستقبل الغذاء، مع مراجعة المعايير السابقة لتحديد مدى قدرتها على تقييم التحولات. وأظهرت النتائج أن المعايير المقترحة توفر رؤى أوسع وقدرة أكبر على تقييم التحولات الهيكلية في الأنظمة، مقارنة بالمعايير التقليدية التي تركز على تقييم الأداء المعتاد. ويوصي البحث بضرورة تطوير وتكييف معايير التقييم لتناسب مع سياق التدخل وأهدافه، وضمان تلبية احتياجات المعلومات الأساسية للمستخدمين المعنيين، مما يعزز فعالية إدارة التحولات اللازمة لمواجهة التحديات العالمية. وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو تركيزها على (تأثير التحولات الاقتصادية (العولمة، ممارسات الاستدامة البيئية، التغيرات السياسية العالمية) على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف) مما يربط بين الأبعاد الاقتصادية العالمية والإدارية الداخلية. بخلاف الدراسات السابقة التي ركزت على تأثير التحولات الاقتصادية على الاقتصادات الوطنية أو قطاعات معينة مثل البنوك، تتناول هذه الدراسة التحديات والفرص المرتبطة بمحاسبة التكاليف في الشركة العامة لصناعة النسيج والجلود مما يوفر نتائج قابلة للتطبيق العملي على المؤسسات الصناعية في بيئات مشابهة.

المبحث الثاني: الجانب النظري

1) التحولات الاقتصادية العالمية:

إن التحولات الاقتصادية العالمية هي عملية منتظمة من التغيرات العميقة في نطاق وطبيعة وأساليب الأنشطة الاقتصادية العالمية، والتي تشمل تغييرات في أنماط الحياة الاجتماعية ككل. يُعرّف التحول على أنه تغيير نوعي عميق يتعلق أساساً بالظواهر الأساسية غير الهيكلية في الاقتصاد. وفي سياق الأعمال، يمكن تحديد العديد من أنواع التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية، مثل التحولات البيئية والقانونية والاقتصادية الكلية والاجتماعية الثقافية والتكنولوجية والسياسية، وغيرها. هذه التحولات تختلف من نشاط تجاري لآخر، وتخلق تأثيرات عملية قابلة للتعميم تتعلق بالمهنيين في المحاسبة، خاصة في مجالات المحاسبة المالية ومحاسبة التكاليف أو أبحاث المحاسبة الإدارية. ويفضل إيلاء اهتمام خاص للتحولات التي تتسم بسرعة التغيرات، وانتشارها على نطاق عالمي، وعمقها الكبير، مثل التغيرات التكنولوجية والتحولات الاقتصادية.

تشمل التغيرات التكنولوجية تحول تقنيات الإنتاج وأدواته، والانتقال من تقنيات قديمة إلى حلول متقدمة. (Garanina et al.2022)

ولا تعكس التحولات التكنولوجية أو الاقتصادية فكرة التوحيد، حيث تحدث التغيرات في مختلف الصناعات بسرعات متفاوتة، مما يعكس التطور غير المتساوي للقطاعات الاقتصادية المختلفة. وتُظهر التجارب السابقة أن كل تغيير تقني جديد يؤدي إلى ظهور صناعة جديدة تساهم بشكل متزايد في الاقتصاد، مع أسواق جديدة، وظائف جديدة، وتغيرات في تفضيلات المستهلكين وتكاليفهم. و يجب على إدارة الشركات والمحاسبين إنشاء نظام تعلم وتكيف مستمر للحفاظ على التفوق في مجالات إدارة ومراقبة التكاليف. (أمين، 2022 :47)

إن التطورات التكنولوجية وعولمة الأسواق، وتغير تفضيلات المستهلكين تدفع تغييرات جوهرية في المشهد الاقتصادي. تؤثر هذه الاتجاهات العالمية على أنظمة محاسبة التكاليف، مما يؤدي إلى تغييرات في طريقة عمل الأسواق، وهياكل التكاليف، وأطر اتخاذ القرارات. ويتيح فهم هذه المحركات المترابطة للشركات فرصة لتكييف استراتيجياتها وإدارة أنظمة المحاسبة بشكل استباقي. (Raihan et al.2024).

ولقد شهدت الصناعات التحولية تحولاً جذرياً في إدارة ومراقبة أنشطة الإنتاج والتدفقات المالية، حيث تم اقتناء ودمج آلات ومرافق إنتاج جديدة لتحل محل المعدات والمرافق القديمة في أشكال مختلفة من التنظيمات التجارية والاقتصادية. أما القطاعات المالية والتجارية الدولية، فقد تكيفت إما من خلال تنظيم العلاقات المالية والتجارية أو باستخدام أنظمة جديدة وعقود تداول وتمويل مبتكرة (عبد الفتاح واسماعيل، 2023 : 110).

2) تأثير التحولات الاقتصادية على أنظمة المحاسبة التكلفة:

تؤدي أنظمة المحاسبة التكلفة دوراً محورياً في تزويد المدراء بمعلومات حيوية لعمليات صنع القرار. وإن ظهور هذه التحولات العالمية تطرح تحديات وفرصاً جديدة لأنظمة محاسبة التكلفة. ويمكن توضيح ذلك كما يأتي:

أ. العولمة الاقتصادية:

أدت العولمة الاقتصادية إلى اشتداد المنافسة وزيادة التعقيد في عمليات الأعمال. وهذا يتطلب أنظمة محاسبة تكلفة أكثر تطوراً يمكنها التعامل مع هذا التعقيد وتوفير معلومات دقيقة عن التكاليف عبر مواقع جغرافية مختلفة. كما تتطلب العولمة أيضاً توحيد ممارسات المحاسبة التكلفة عبر مختلف البلدان. وهذا يسمح للشركات متعددة الجنسيات بالحفاظ على التناسق في ممارساتها المحاسبية عبر مختلف الفروع. وبالتالي اكتسبت مبادرات التوحيد مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) أهمية كبيرة. ولقد أدت العولمة إلى تغيير كبير في الطريقة التي تشكل بها الشركات أسعارها. مع توسع سلاسل التوريد العالمية، أصبحت الشركات تعتمد بشكل متزايد على استيراد المواد والمكونات والمنتجات النهائية من دول متعددة. هذا التعقيد يفرض تحديات كبيرة على مراقبة التكاليف وتخصيصها بشكل دقيق عبر المواقع الجغرافية المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر تقلبات أسعار صرف العملات الأجنبية وأسعار السلع بشكل مباشر على هياكل التكاليف، مما يستدعي من الشركات اعتماد آليات قوية وفعالة لتتبع هذه المتغيرات وإدارتها ضمن أنظمة المحاسبة الخاصة بها (عبد العزيز وإبراهيم، 2021 : 18-24)

ب. الامتثال التنظيمي ومعايير الإبلاغ:

يتطلب النمو العالمي للمنظمات الالتزام بمجموعة واسعة من المعايير التنظيمية ومتطلبات الإبلاغ المالي، حيث تمتلك كل دولة قواعد محاسبية خاصة بها، إلى جانب سياسات ضريبية ومتطلبات إبلاغ مختلفة. ونتيجة لذلك، تجد المنظمات نفسها مضطرة للتعامل مع شبكة معقدة من المتطلبات المحاسبية الدولية، إلى جانب الالتزام بمعايير IFRS (المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية) و GAAP (مبادئ المحاسبة المتعارف عليها). يصبح تحقيق هذا الالتزام مع الحفاظ

على الاتساق والدقة في محاسبة التكاليف تحدياً رئيسياً للشركات متعددة الجنسيات، يتطلب إدارة دقيقة ومتكاملة. (Zhang & Chen, 2024)

وتاريخياً ركزت محاسبة التكلفة على تتبع وقراءة التكاليف المرتبطة بالتصنيع والتوزيع والعمليات التجارية الأخرى، كانت هذه الطريقة فعالة في مساعدة الشركات على فهم أدائها المالي واتخاذ قرارات مستنيرة. ومع ذلك، غالباً ما تتجاهل أساليب محاسبة التكلفة التقليدية التكاليف والآثار البيئية لأنشطة الأعمال، مما يؤدي إلى صورة غير كاملة للتكاليف الإجمالية. ويتطلب دمج الاستدامة البيئية في محاسبة التكلفة من الشركات أخذ التكاليف والآثار البيئية الخارجية المتعلقة بعملياتها في الاعتبار. قد تشمل هذه التكاليف أيضاً تكاليف مرتبطة بإدارة الملوثات ومكافحة النفايات واستنزاف الموارد، بالإضافة إلى الآثار المجتمعية الأوسع لتدهور البيئة. من خلال دمج هذه التكاليف في ممارساتها المحاسبية، يمكن للشركات اكتساب فهم أكثر شمولاً للتكاليف الحقيقية لعملياتها. (AICPA,2022: 12-17)

يمكن القول تشكل العولمة الاقتصادية وتغير المناخ تحديات وفرصاً لأنظمة المحاسبة التكلفة، في حين أنها تتطلب تغييرات في الممارسات التقليدية، فإنها تفتح أيضاً آفاقاً جديدة للابتكار داخل هذا المجال. ومع استمرار الشركات في التكيف مع هذه التحولات العالمية، من المهم أن تتطور أنظمة المحاسبة التكلفة جنباً إلى جنب لدعم صنع القرار الفعال.

ج- إدارة التكلفة الاستراتيجية:

استجابةً للتحديات التي تفرضها العولمة، تتبنى الشركات بشكل متزايد استراتيجيات إدارة التكلفة الاستراتيجية. وهذا لا يتضمن فقط مراقبة ومراقبة التكاليف بشكل فعال، بل يشمل أيضاً الاستفادة من بيانات محاسبة التكلفة لاتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة. من خلال فهم الآثار التكلفة للعمليات العالمية، يمكن للشركات تحسين سلسلة التوريد والاستراتيجيات التسعيرية ومبادرات توسيع السوق لتظل منافسة في السوق العالمية. (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2022: 2-18)

يمكن القول لقد أعادت العولمة تماماً تشكيل مشهد محاسبة التكلفة. تتطلب التحديات التي تفرضها التغيرات العالمية والتنوع التنظيمي وتسعير التحويل والتطورات التكنولوجية من الشركات تطوير هياكل محاسبة التكلفة الخاصة بها باستمرار.

(3) التكيف مع الاستدامة البيئية:

مع استمرار تطور التكنولوجيا يجب على محاسبي التكلفة والمتخصصين الماليين التكيف مع الأدوات والأنظمة الجديدة. يعتبر التعليم المستمر والارتقاء بالمهارات أمراً ضرورياً للتأكد من أن الأفراد قادرون على استخدام أحدث التقنيات بكفاءة والحصول على أقصى قيمة منها. تحتاج المنظمات إلى الاستثمار في التطوير المهني لفريقها المالي لمواكبة التقدّمات التكنولوجية. وان دمج الاستدامة البيئية في محاسبة التكلفة يمثل تحولاً كبيراً في كيفية إدراك الشركات لمشاكل التكلفة والتحكم فيها. من خلال تحديد التكاليف الحقيقية لأنشطتها والسعي إلى إدارة بيئية سليمة، يمكن للشركات أن تحقق مجموعة واسعة من الفوائد، بما في ذلك: (AICPA,2022: 18)

1. تحسين الأداء المالي: يمكن لأخذ التكاليف البيئية في الاعتبار مساعدة الشركات على تحديد فرص لتحسين الكفاءة وتقليل النفقات، مما يؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة الأرباح.
2. تقليل المخاطر البيئية: من خلال فهم الآثار البيئية لعملياتها بشكل أفضل، يمكن للشركات اتخاذ خطوات لتقليل المخاطر البيئية، مثل الغرامات التنظيمية والسمعة السلبية.
3. بناء الثقة مع أصحاب المصلحة: يمكن للكشف الشفاف عن التكاليف البيئية تعزيز ثقة أصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين والعلماء والموظفين.
4. تعزيز الابتكار: يمكن أن يدفع دمج الاستدامة البيئية في محاسبة التكلفة الشركات إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة صديقة للبيئة، مما يفتح آفاقاً جديدة للنمو.

يمكن القول مع مواصلة الشركات للتصدي للتحديات والفرص التي تتيحها الاستدامة البيئية، فإن تبني محاسبة التكلفة التي تراعي البيئة سيكون أمراً ضرورياً لتحقيق النجاح طويل الأجل. من خلال وضع الاستدامة في صميم قرارات التكلفة الخاصة بها، يمكن للشركات ضمان بقائها وازدهارها في المستقبل. وإن تأثير التطورات التكنولوجية على محاسبة التكلفة واسع النطاق، حيث يوفر أداءً محسناً ودقة ومهارات تحليلية. ومع ذلك، فإنه يطرح أيضاً تحديات تتعلق بالأمان والتكيف. للاستفادة من مزايا التكنولوجيا مع تخفيف المخاطر المرتبطة بها، تحتاج المنظمات إلى الاستثمار في المعدات والتقنيات والخبرات المناسبة. من خلال تبني التطورات التكنولوجية بشكل استراتيجي، يمكن للشركات تحسين وظائف محاسبة التكلفة وخلق قيمة أكبر عبر المؤسسة.

المبحث الثالث: الجانب العملي

تم اختيار الشركة العامة لصناعة النسيج والجلود كونها تمثل نموذجاً صناعياً يعتمد بشكل كبير على أنظمة محاسبة التكاليف وتتعامل مع تأثيرات اقتصادية وبيئية متغيرة، مما يجعلها بيئة مناسبة لدراسة الموضوع. وإن المنهج المتبع هو المنهج الكمي، وتم اختيار موظفي قسم الحسابات والمدراء كعينة بحث نظراً لخبرتهم المباشرة في التعامل مع الأنظمة المحاسبية ورؤيتهم الشاملة لتأثير التحولات على أداء الشركة. وإن التركيز على شركة واحدة يتيح تحليلاً معمقاً ودقيقاً لبيئة محددة، مع تقليل التباين الناتج عن اختلاف السياسات والظروف بين الشركات. ويمكن تعميم النتائج على شركات أخرى في نفس القطاع في طبيعة العمل والظروف الاقتصادية. كما يمكن اعتبار الدراسة أساساً لأبحاث مستقبلية تشمل قطاعات أوسع للتحقق من النتائج وتوسيع دائرة التعميم. وتم تكيف اسئلة الاستبانة بحيث تتناسب اسئلة مع طبيعة متغير البحث.

1) صدق وثبات الاستبانة:

تم توزيع الاستبانة على موظفي قسم الحسابات ومدراء الأقسام في الشركة العامة لصناعة النسيج والجلود، حيث تم استرجاع 83 استبانة من أصل 100، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS v.25. ولضمان صدق الاستبانة تم تحكيمها من قبل 4 أساتذة مختصين للتأكد من شموليتها وارتباطها بموضوع البحث. كما تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، الذي أظهر نتائج عالية تعكس اتساقاً داخلياً قوياً، مما يعزز موثوقية النتائج. وفي التحليل العملي، تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحديد مدى توافق آراء العينة حول متغيرات الدراسة.
- تحليل الارتباط: لقياس العلاقة بين المتغيرات.
- الانحدار الخطي البسيط: لقياس تأثير المتغير المستقل (التحولات الاقتصادية) على المتغير التابع (دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف).

تناولت الدراسة المتغير المستقل (التحولات الاقتصادية) من خلال محاوره (العولمة، ممارسات الاستدامة البيئية، التغيرات السياسية العالمية)، وتأثيرها على المتغير التابع، مما قدم رؤية واضحة حول العلاقة بين المتغيرات وتقديم توصيات عملية لتحسين كفاءة الأنظمة المحاسبية، وكما يأتي :-

جدول (1) معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	معامل ألفا كرونباخ
العولمة	.843
التغيرات السياسية العالمية	.871
ممارسات الاستدامة البيئية	.794
دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف	.862

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من الجدول (1) ان جميع متغيرات البحث اعلى من 70. ولها مستويات عالية مما يدل على الاتساق والتناسق بين فقرات البحث .

(2) تحليل ردود عينة الدراسة

في المقطع التالي سيتم تحليل ردود عينة الدراسة وكما يأتي :

أ- البيانات الديموغرافية

■ الجنس

جدول (2) عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
73.5	61	ذكر
26.5	22	انثى
100.0	83	Total

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من جدول (2) ان عدد الذكور تشكل النسبة الاكبر في عينة الدراسة حيث بلغت (61) فردا وبنسبة تبلغ (73.5%)، كما ان عدد الاناث يبلغ 22 وبنسبة تبلغ (26.5%) من اجمالي العينة.

■ العمر

جدول(3) عينة الدراسة حسب العمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
12.0	10	20-30 سنة
22.9	19	اكثر من 30 - 40 سنة
39.8	33	أكثر من 40-50 سنة
25.3	21	50 سنة فأكثر
100.0	83	Total

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من جدول (3) ان الفئة العمرية اكثر من 40-50 سنة هي الاكثر عددا بين عينة الدراسة وبلغت (33) فردا مما يشير إلى وجود عدد كبير من الموظفين ذوي الخبرة. يمكن لهؤلاء الموظفين تقديم نظرة عميقة حول كيفية تأثير التحولات الاقتصادية العالمية على أنظمة محاسبة التكاليف بناءً على تجاربهم السابقة. هذه الخبرة يمكن أن تكون حاسمة في تطوير وتحسين الأنظمة المحاسبية لمواجهة التحديات الاقتصادية الجديدة. وان الفئة العمرية من 20 - 30 سنة هي الاقل حيث بلغت (10) فردا وبنسبة تبلغ 12% يمكن تفسير ذلك بأن الموظفين الأصغر سناً قد يكونون أقل خبرة في التعامل مع تعقيدات التحولات الاقتصادية العالمية وتأثيرها على أنظمة محاسبة التكاليف. قد يحتاج هؤلاء الموظفون إلى مزيد من التدريب والتوجيه لفهم وتحليل هذه التأثيرات بشكل فعال.

ان التوزيع العمري المتنوع في الشركة يعكس توازناً بين الخبرة والطاقة الشبابية. الموظفون الأكبر سناً يمكنهم تقديم رؤى قيمة حول تأثير التحولات الاقتصادية العالمية على أنظمة محاسبة التكاليف بناءً على خبرتهم الطويلة، بينما الموظفون الأصغر سناً يمكن أن يساهموا بأفكار جديدة وحلول مبتكرة. هذا التوازن يمكن أن يكون مفيداً في تطوير أنظمة محاسبة تكاليف قادرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية العالمية وتحقيق أعلى مستويات الدقة والكفاءة.

■ المؤهل العلمي

جدول (4) عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
8.4	7	اعدادية
9.6	8	دبلوم فني
57.8	48	بكالوريوس

10.8	9	دبلوم عالي
3.6	3	ماجستير
7.2	6	دكتوراه
2.4	2	محاسب قانوني
100.0	83	Total

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يعكس جدول توزيع العينة حسب المؤهل العلمي ما يلي:
 الإحصائية: مثلت نسبة صغيرة (8.4%)، حيث أن محدودية المعرفة قد تحد من تأثيرها بالتحويلات الاقتصادية العالمية. والدبلوم الفني: شكلت نسبة (9.6%). أما البكالوريوس فقد مثلت النسبة الأكبر (57.8%). والدبلوم العالي فقد شكلت نسبة (10.8%)، مع قدرة أكبر على التحليل وفهم التغيرات الاقتصادية وتأثيراتها. والماجستير: مثلت نسبة (3.6%). أما الدكتوراه شكلت نسبة (7.2%)، وتمثل الفئة الأكثر تأهيلاً للتكيف مع التحويلات الاقتصادية وتحسين الأنظمة المحاسبية. والمحاسب القانوني: شكل نسبة (2.4%).

■ سنوات الخبرة

جدول (5) عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
8.4	7	أقل من 5 سنوات
14.5	12	من 5 – 10 سنوات
53.0	44	من 10 – 15 سنة
24.1	20	أكثر من 15 سنة
100.0	83	Total

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

تشير البيانات إلى أن الفئة الأكثر خبرة (10-15 سنة) تمثل 53% من العينة، مما يجعلها العمود الفقري لقسم المحاسبة، حيث تسهم بشكل كبير في تحسين الدقة والكفاءة. أما الفئة الأقل خبرة (أقل من 5 سنوات)، التي تمثل 8.4%، فهي بحاجة إلى تدريب إضافي، لكنها قادرة على تبني التقنيات الحديثة وتحسين الكفاءة مستقبلاً.

● نوع المؤهل العلمي

جدول (6) عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
50.6	42	محاسبة
13.3	11	إدارة
16.9	14	اقتصاد
7.2	6	علوم مالية
12.0	10	أخرى
100.0	83	Total

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

تشير البيانات إلى أن تخصص المحاسبة يشكل الأغلبية بنسبة 50.6%، مما يعكس قوة في مجال محاسبة التكاليف. في المقابل، تمثل العلوم المالية 7.2% فقط من العينة، لكنهم يمتلكون مهارات لتحسين التحليل المالي. يعكس التوزيع العام توازناً بين التخصصات، مما يعزز قدرة الشركة على التكيف مع التحويلات الاقتصادية وتطوير استراتيجيات مالية ومحاسبية أكثر كفاءة.

أ- نتائج الدراسة:

في المقطع التالي سيتم مناقشة ردود عينة الدراسة على أسئلة محاور ومتغير البحث من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل منها وكما يأتي:

1. العولمة:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العولمة

ت	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التسلسل	مستوى الأهمية
1	تساهم العولمة في تحسين العلاقات الاقتصادية بين الدول من خلال زيادة التبادل التجاري والتعاون الدولي.	4.13	.880	2	جيد
2	تؤدي العولمة إلى تبادل ثقافي أوسع بين الشعوب مما يعزز الفهم والتعاون بين المجتمعات المختلفة.	4.30	.745	1	مرتفع
3	تزيد العولمة من فرص العمل والابتكار من خلال فتح أسواق جديدة وتوسيع نطاق الأعمال.	4.00	.841	4	جيد
4	تؤثر العولمة على الهوية الثقافية الوطنية من خلال زيادة التفاعل مع الثقافات الأخرى.	3.98	.780	5	جيد
	تؤدي العولمة إلى تحسين التكنولوجيا ونقل المعرفة بين الدول، مما يساهم في تطوير القطاعات الصناعية والاقتصادية بشكل أسرع.	4.05	.747	3	جيد
	المجموع العام	4.091	.619		جيد

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

تشير نتائج جدول (7) إلى أن المتوسطات الحسابية لعبارات تأثير العولمة تتراوح بين 3.98 و4.30، مما يعكس تقييماً إيجابياً لأثر العولمة على الاقتصاد والتبادل الثقافي وفرص العمل. العبارة التي تشير إلى تأثير العولمة على الهوية الثقافية من خلال التفاعل مع الثقافات الأخرى حصلت على أدنى متوسط (3.98)، مما يعكس تقييماً جيداً مع وجود بعض التحفظات، كما يظهر من الانحراف المعياري (0.780) الذي يعكس اختلافاً في وجهات النظر.

في المقابل، حصلت العبارة التي تؤكد دور العولمة في تعزيز التبادل الثقافي على أعلى متوسط، مما يعكس تقديرًا واضحاً لهذا الجانب. عمومًا، النتائج تشير إلى اتفاق قوي على أهمية العولمة وتأثيرها، مع تنوع الآراء بسبب اختلاف التجارب والمواقف. تمثل هذه النتائج إشارة لصانعي القرار للاستفادة من إيجابيات العولمة، مع مراعاة التحديات التي قد تؤثر على الهوية الثقافية.

2. التغيرات السياسية والعالمية:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التغيرات السياسية والعالمية

ت	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التسلسل	مستوى الأهمية
1	تؤثر التغيرات السياسية العالمية بشكل كبير على الاستقرار السياسي المحلي وتقرض تحديات جديدة.	3.8434	.83348	4	جيد
2	تؤثر التغيرات السياسية العالمية على العلاقات الدولية والتعاون بين الدول، مما يتطلب سياسات خارجية مرنة.	3.9157	1.05003	3	جيد
3	تزيد التغيرات السياسية العالمية من التحديات الأمنية وتتطلب استراتيجيات جديدة للتعامل مع التهديدات.	3.9518	.90935	1	جيد
4	تؤثر التغيرات السياسية العالمية على الاقتصاد المحلي من خلال تأثيرها على التجارة والاستثمار.	3.9512	.92266	2	جيد
5	تساهم التغيرات السياسية العالمية في إعادة تشكيل التحالفات الدولية وتوازن القوى، مما يفرض على الدول تبني سياسات استراتيجية طويلة المدى.	3.8193	.92584	5	جيد
	المجموع العام	3.896	0.677		جيد

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

تشير نتائج جدول (8) إلى أن تأثير التغيرات السياسية العالمية على الجوانب المحلية والدولية يتراوح بين متوسطات حسابية من 3.8193 إلى 3.9518، مما يعكس تقييماً إيجابياً لهذه التأثيرات. حصلت العبارة المتعلقة بتزايد التحديات الأمنية بسبب التغيرات السياسية العالمية على أعلى متوسط (3.9518)، مما يعكس توافقاً كبيراً على أهمية تطوير استراتيجيات لمواجهة هذه التهديدات، على الرغم من وجود بعض التباين في الآراء (انحراف معياري 0.90935). في المقابل، حصلت العبارة المتعلقة بتأثير التغيرات السياسية على سياسات الهجرة واللاجئين على أدنى متوسط (3.8193)، مما يشير إلى تقدير جيد لهذا التأثير مع تباين نسبي في الآراء (انحراف معياري 0.92584)، وبشكل عام، تشير النتائج إلى اتفاق على أهمية التغيرات السياسية العالمية وتأثيرها على الاستقرار السياسي، العلاقات الدولية، الأمن، الاقتصاد، وسياسات الهجرة، مع تنوع الآراء بين المشاركين. تعكس هذه النتائج توجيهاً لصانعي القرار بضرورة الاستجابة السريعة والتكيف مع هذه التغيرات، مع مراعاة التحديات المختلفة التي تفرزها.

3. ممارسات الاستدامة البيئية:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور ممارسات الاستدامة البيئية

ت	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التسلسل	مستوى الأهمية
1	أن تبني الشركات للتكنولوجيا النظيفة يسهم في تقليل الأضرار البيئية	4.1807	.66524	1	جيد
2	أن تشجيع الاستثمار في المشاريع الصديقة للبيئة يمكن أن يعزز التنمية المستدامة	4.1446	.76720	2	جيد
3	أن تقديم حوافز ضريبية للشركات التي تتبنى ممارسات الاستدامة يشجع على تحسين الأداء البيئي	4.0120	.78855	4	جيد
4	أن تقديم برامج تدريبية للعاملين في الشركات حول الممارسات البيئية المستدامة يمكن أن يعزز الالتزام بها	3.8675	.98490	5	جيد
5	أن تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة هو أمر ضروري لضمان مستقبل مستدام	4.0361	.73990	3	جيد
	المجموع العام	4.048	0.639		جيد

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يوضح الجدول أعلاه تقييم أفراد العينة للعبارة المتعلقة بممارسات الاستدامة البيئية من حيث الأهمية، باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. يمكن تحليل النتائج كما يلي:

- تشير جميع العبارات إلى مستوى "جيد" وفقاً للمقياس المستخدم، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.8675) و(4.1807) و العبارة الأعلى تقييماً كانت: "أن تبني الشركات للتكنولوجيا النظيفة يسهم في تقليل الأضرار البيئية" بمتوسط حسابي بلغ (4.1807)، مما يعكس وعياً بأهمية التكنولوجيا النظيفة في تقليل التأثيرات السلبية على البيئة. و العبارة الأقل تقييماً كانت: أن تقديم برامج تدريبية للعاملين في الشركات حول الممارسات البيئية المستدامة يمكن أن يعزز الالتزام بها" بمتوسط حسابي (3.8675). ورغم ذلك لا يزال التقييم جيداً، مما يدل على إدراك المشاركين لأهمية هذه البرامج، وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالعبارة الأخرى.

- الانحراف المعياري للعبارة تراوح بين (0.66524) و(0.98490)، مما يشير إلى تباين معتدل في استجابات المشاركين. و أقل تباين في الإجابات كان للعبارة: "أن تبني الشركات للتكنولوجيا النظيفة يسهم في تقليل الأضرار البيئية" (0.66524) مما يعكس توافقاً واسعاً بين المشاركين على أهمية هذه الفكرة. و أعلى تباين كان في العبارة: "أن تقديم برامج تدريبية للعاملين

في الشركات حول الممارسات البيئية المستدامة يمكن أن يعزز الالتزام بها" * (0.98490)، مما يشير إلى اختلاف نسبي في وجهات النظر حول أهمية هذا الجانب.
 - بلغ المتوسط العام (4.048) بانحراف معياري (0.639)، مما يعكس تقييماً إيجابياً عاماً من قبل أفراد العينة لأهمية ممارسات الاستدامة البيئية.

4. المتغير التابع (نظام محاسبة التكاليف):

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور نظام محاسبة التكاليف

ت	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التسلسل	مستوى الأهمية
1	نظام محاسبة التكاليف في شركتنا يوفر تقارير دقيقة وموثوقة.	4.0721	.92107	8	جيد
2	المعلومات المالية التي يقدمها نظام محاسبة التكاليف في مؤسستنا تتميز بالدقة العالية.	3.9398	.84607	11	جيد
3	تعتمد الإدارة بشكل كبير على دقة البيانات المقدمة من نظام محاسبة التكاليف.	4.1566	.77274	4	جيد
4	نظام محاسبة التكاليف في شركتنا يساعد على تحسين كفاءة العمليات الداخلية.	4.2892	.77350	2	مرتفع
5	نظام محاسبة التكاليف في مؤسستنا يتميز بسرعة وكفاءة في تقديم التقارير المالية.	4.0361	.73990	10	جيد
6	نظام محاسبة التكاليف يساهم في تحسين كفاءة تخصيص الموارد في شركتنا.	4.0723	.92107	7	جيد
7	يتم تحديث نظام محاسبة التكاليف بانتظام لضمان كفاءته.	4.2530	.76259	3	مرتفع
8	الأدوات والتقنيات المستخدمة تساهم في تحسين كفاءة نظام محاسبة التكاليف.	3.8313	.83840	12	جيد
9	هناك تكامل بين دقة وكفاءة نظام محاسبة التكاليف في تقديم التقارير المالية.	4.10	.905	6	جيد
10	يوجد توازن بين دقة البيانات وكفاءة العمليات في نظام محاسبة التكاليف الخاص بنا.	4.13	.880	5	جيد
11	تحسين دقة نظام محاسبة التكاليف يؤثر إيجابياً على كفاءة اتخاذ القرارات الإدارية.	4.30120	.744655	1	مرتفع
12	نظام محاسبة التكاليف في شركتنا يحقق المعايير المطلوبة للدقة والكفاءة.	4.00000	.841021	9	جيد
	المجموع العام	4.098	.567		جيد

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

تشير نتائج جدول (10) إلى أن المتوسطات الحسابية لتقييم نظام محاسبة التكاليف تتراوح بين 3.8313 و4.3012، مما يعكس تقديرًا إيجابيًا لدوره في تحسين كفاءة العمليات المالية والإدارية. العبارة التي تنص على أن "تحسين دقة نظام محاسبة التكاليف يؤثر إيجابياً على كفاءة اتخاذ القرارات الإدارية" حصلت على أعلى متوسط (4.3012)، مما يعكس توافقاً كبيراً على أهمية دقة النظام في تعزيز كفاءة القرارات الإدارية، كما يُظهر الانحراف المعياري المنخفض (0.744655) توافقاً كبيراً بين المشاركين. ومن جهة أخرى، حصلت العبارة المتعلقة بتأثير الأدوات والتقنيات المستخدمة على أدنى متوسط (3.8313)، مما يشير إلى تقدير جيد لأهميتها، مع وجود تفاوت نسبي في الآراء (انحراف معياري 0.83840)، مما يعكس اختلافاً في وجهات النظر حول مدى تأثيرها على كفاءة النظام.

بشكل عام، تعكس النتائج اتفاقاً على أهمية نظام محاسبة التكاليف في تعزيز دقة وكفاءة العمليات، مع تباين بسيط في الآراء حول بعض الجوانب. تدعو هذه النتائج إلى تبني أنظمة محاسبة دقيقة وتحسينها باستمرار لضمان كفاءة ودقة أعلى في المؤسسات والشركات.

ج- اختبار الفرضيات

في الجزء اللاحق سيتم اختبار فرضيات البحث وكما يأتي :

- الفرضية الصفرية الرئيسية: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحويلات الاقتصادية العالمية على أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات"

جدول (11) اختبار تأثير التحويلات الاقتصادية العالمية على أنظمة محاسبة التكاليف

Coefficients ^a							
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	
		B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	.234	.123		1.904	.060	R
	التحويلات الاقتصادية العالمية	.957	.030	.962	31.815	.000	R ²
a. Dependent Variable: دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف							

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من جدول (11) ان المعامل الثابت (Constant): B القيمة الثابتة هي (.234). وان Std. Error المعياري للقيمة الثابتة هو (.123). وان قيمة t هي (1.904). والSig. قيمة الدلالة الإحصائية هي .060، وهي أكبر من .05، مما يعني أن القيمة الثابتة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى .05.

التحويلات الاقتصادية العالمية: B معامل الانحدار غير المعياري هو .957، مما يعني أن هناك تأثيراً إيجابياً كبيراً للتحويلات الاقتصادية العالمية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. Std. Error الخطأ المعياري هو .030، مما يدل على دقة عالية في تقدير المعامل. Beta المعامل المعياري هو .962، مما يشير إلى أن التحويلات الاقتصادية العالمية تفسر جزء كبير من التغير في دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. وقيمة t هي 31.815، وهي قيمة عالية تدل على أن النتيجة قوية من الناحية الإحصائية. والSig. قيمة الدلالة الإحصائية هي .000، مما يعني أن النتائج ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى .05. وان R قيمة معامل الارتباط هي .962، مما يشير إلى وجود ارتباط قوي جداً بين التحويلات الاقتصادية العالمية ودقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. وR² قيمة معامل التحديد هي .926، مما يعني أن 92.6% من التغير في دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف يمكن تفسيره من خلال التحويلات الاقتصادية العالمية.

تشير هذه النتائج إلى أن التحويلات الاقتصادية العالمية لها تأثير كبير وإيجابي على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. قيمة Beta المرتفعة وقيمة R² تدلان على أن النموذج يفسر بشكل كبير التغيرات في المتغير التابع (دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف). لذا يتم رفض فرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحويلات الاقتصادية العالمية على أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات"

- الفرضية الفرعية الأولى: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعولمة على أنظمة محاسبة التكاليف الدولية في الشركات".

جدول (12) اختبار تأثير العولمة على أنظمة محاسبة التكاليف الدولية في الشركات

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.		
	B	Std. Error	Beta				
1	(Constant)	.728	.185	3.945	.000	R	R ²
	العولمة	.824	.045	.899	.000	.899 ^a	.808

a. Dependent Variable: دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من جدول (12) أن المعامل الثابت (Constant): B: القيمة الثابتة هي (.728) و Std. Error الخطأ المعياري للقيمة الثابتة هو (.185) و قيمة t هي (3.945) وال Sig. قيمة الدلالة الإحصائية هي .000، وهي أقل بكثير من .05، مما يعني أن القيمة الثابتة ذات دلالة إحصائية عالية.

العولمة: أن B معامل الانحدار غير المعياري هو .824، مما يعني أن هناك تأثيراً إيجابياً كبيراً للعولمة على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. و Std. Error الخطأ المعياري هو .045، مما يدل على دقة عالية في تقدير المعامل. و Beta المعامل المعياري هو .899، مما يشير إلى أن العولمة تفسر جزءاً كبيراً من التغير في دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. وقيمة t هي 18.473، وهي قيمة عالية تدل على أن النتيجة قوية من الناحية الإحصائية. وال Sig. قيمة الدلالة الإحصائية هي .000، مما يعني أن النتائج ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى .05.

أن R قيمة معامل الارتباط هي .899، مما يشير إلى وجود ارتباط قوي جداً بين العولمة ودقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. و R² قيمة معامل التحديد هي .808، مما يعني أن 80.8% من التغير في دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف يمكن تفسيره من خلال العولمة.

تشير هذه النتائج إلى أن العولمة لها تأثير كبير وإيجابي على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف الدولية في الشركات. قيمة Beta المرتفعة وقيمة R² تدلان على أن النموذج يفسر بشكل كبير التغيرات في المتغير التابع (دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف). لذا يتم قبول الفرضية البديلة، حيث تشير النتائج إلى أن العولمة لها تأثير ذو دلالة إحصائية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف الدولية في الشركات.

- الفرضية الصفريّة الفرعية الثانية: "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتغيرات السياسية العالمية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات".

جدول (13) اختبار تأثير التغيرات السياسية العالمية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.		
	B	Std. Error	Beta				
1	(Constant)	1.529	.227	6.732	.000	R	R ²
	التغيرات السياسية العالمية	.659	.057	.787	.000	.787 ^a	.619

a. Dependent Variable: دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من جدول (13) أن المعامل الثابت (Constant): B: القيمة الثابتة هي (1.529) و Std. Error الخطأ المعياري للقيمة الثابتة هو (.227) و قيمة t هي (6.732) وال Sig. قيمة الدلالة الإحصائية هي .000، وهي أقل بكثير من .05، مما يعني أن القيمة الثابتة ذات دلالة إحصائية عالية.

التغيرات السياسية العالمية: B معامل الانحدار غير المعياري هو 659، مما يعني أن هناك تأثيراً إيجابياً كبيراً للتغيرات السياسية العالمية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. و Std. Error الخطأ المعياري هو 057، مما يدل على دقة عالية في تقدير المعامل. و Beta المعامل المعياري هو 787، مما يشير إلى أن التغيرات السياسية العالمية تفسر جزءاً كبيراً من التغير في دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. و قيمة t هي 11.480، وهي قيمة عالية تدل على أن النتيجة قوية من الناحية الإحصائية. و Sig. قيمة الدلالة الإحصائية هي 000، مما يعني أن النتائج ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى 05.

ان R قيمة معامل الارتباط هي 787، مما يشير إلى وجود ارتباط قوي بين التغيرات السياسية العالمية ودقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. و R² قيمة معامل التحديد هي 619، مما يعني أن 61.9% من التغير في دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف يمكن تفسيره من خلال التغيرات السياسية العالمية.

تشير هذه النتائج إلى أن التغيرات السياسية العالمية لها تأثير كبير وإيجابي على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات. قيمة Beta المرتفعة وقيمة R² تدلان على أن النموذج يفسر بشكل كبير التغيرات في المتغير التابع (دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف). لذا، يتم قبول الفرضية البديلة، حيث تشير النتائج إلى أن التغيرات السياسية العالمية لها تأثير ذو دلالة إحصائية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات.

- الفرضية الفرعية الصفرية الثالثة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لممارسات الاستدامة البيئية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات

جدول (14) اختبار تأثير ممارسات الاستدامة البيئية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات

Coefficients ^a								
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.		
		B	Std. Error	Beta				
1	(Constant)	.980	.200		4.891	.000	R	R ²
	ممارسة الاستدامة البيئية	.770	.049	.868	15.752	.000	.868 ^a	.754

a. Dependent Variable: دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من جدول (14) أن المعامل الثابت (Constant): B القيمة الثابتة هي (0.980). و Std. Error الخطأ المعياري للقيمة الثابتة هو (0.200). و قيمة t هي (4.891)، و Sig. قيمة الدلالة الإحصائية هي 0.000، وهي أقل بكثير من 0.05، مما يعني أن القيمة الثابتة ذات دلالة إحصائية عالية.

أما ممارسة الاستدامة البيئية: B معامل الانحدار غير المعياري هو (0.770)، مما يعني أن هناك تأثيراً إيجابياً كبيراً لممارسات الاستدامة البيئية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. و Std. Error الخطأ المعياري هو 0.049، مما يدل على دقة عالية في تقدير المعامل. و Beta المعامل المعياري هو 0.868، مما يشير إلى أن ممارسات الاستدامة البيئية تفسر جزءاً كبيراً من التغير في دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. و قيمة t هي 15.752، وهي قيمة عالية تدل على أن النتيجة قوية من الناحية الإحصائية. و Sig. قيمة الدلالة الإحصائية هي 0.000، مما يعني أن النتائج ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى 0.05.

و R: قيمة معامل الارتباط هي 0.868، مما يشير إلى وجود ارتباط قوي جدًا بين ممارسات الاستدامة البيئية ودقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف. و R²: قيمة معامل التحديد هي 0.754، مما يعني أن 75.4% من التغير في دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف يمكن تفسيره من خلال ممارسات الاستدامة البيئية.

تشير هذه النتائج إلى أن ممارسات الاستدامة البيئية لها تأثير كبير وإيجابي على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات. قيمة Beta المرتفعة وقيمة R² تدلان على أن النموذج يفسر بشكل كبير التغيرات في المتغير التابع (دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف). لذا، يتم قبول الفرضية البديلة، حيث تشير النتائج إلى أن ممارسات الاستدامة البيئية لها تأثير ذو دلالة إحصائية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركات.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

أ- الاستنتاجات:

1. أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً كبيراً للتحويلات الاقتصادية، العولمة، التغيرات السياسية العالمية، وممارسات الاستدامة البيئية على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف في الشركة العامة لصناعة النسيج والجلود. يشير هذا إلى أهمية تبني استراتيجيات تعتمد على هذه العوامل لتحسين الأنظمة المحاسبية.
2. ممارسات الاستدامة البيئية مثل تبني التكنولوجيا النظيفة تؤثر بشكل كبير على دقة وكفاءة أنظمة محاسبة التكاليف، مما يعكس ضرورة إدماج مبادئ الاستدامة في العمليات التشغيلية لتحسين الأداء المالي والإداري.
3. ان العولمة تؤثر إيجابياً على الأنظمة المحاسبية من خلال تعزيز التبادل الثقافي والتكنولوجي وزيادة فرص الاستثمار، مما يساهم في تحسين دقة وكفاءة محاسبة التكاليف.
4. التغيرات السياسية تؤثر بشكل مباشر على الاستقرار الاقتصادي المحلي والدولي، مما يتطلب تطوير استراتيجيات مرنة تتكيف مع هذه التغيرات لضمان فاعلية أنظمة المحاسبة.
5. التحويلات الاقتصادية العالمية تفسر نسبة كبيرة من التغيرات في كفاءة ودقة أنظمة محاسبة التكاليف، مما يعكس أهمية إدماج هذه التحويلات في تصميم الأنظمة المحاسبية.

ب- التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات أعلاه نوصي بالآتي:

1. نوصي الشركة بتطوير استراتيجيات محاسبية تستجيب للتحويلات الاقتصادية العالمية من خلال دمج أدوات تحليل البيانات الاقتصادية وتحسين نظم المعلومات المحاسبية بما يضمن مواكبة التطورات.
2. ضرورة إدماج مبادئ الاستدامة البيئية في العمليات التشغيلية للشركة، مثل اعتماد التكنولوجيا النظيفة وبرامج تحسين كفاءة استخدام الموارد، مع إعداد تقارير بيئية دورية لتقييم الأثر.
3. من الأفضل للشركة إعداد خطط استجابة للتغيرات السياسية العالمية تتضمن تحديث أنظمتها المحاسبية لتتماشى مع التشريعات الجديدة، مع التركيز على تحسين إدارة المخاطر المرتبطة بالبيئة السياسية.
4. تطوير أنظمة محاسبة ديناميكية تركز على تحليل البيانات الاقتصادية العالمية وربطها بالعمليات الداخلية للشركة، مما يساعد على تحسين دقة التكاليف ودعم اتخاذ القرارات الإدارية.
5. من الأفضل للشركة بإجراء برامج تدريبية دورية لموظفي قسم الحسابات والمدراء حول كيفية التعامل مع التغيرات الاقتصادية والعولمة وممارسات الاستدامة البيئية لتحسين كفاءة الأنظمة المحاسبية.

المصادر:

1. أمين، م. (2022). تأثير التحولات الاقتصادية العالمية على أنظمة محاسبة التكلفة. مجلة المحاسبة والمالية، 2(1)، 45-70.
2. جمعية المحاسبة الأمريكية (AICPA). (2022). التحولات الاقتصادية العالمية وتأثيرها على أنظمة محاسبة التكلفة.
3. حاجي، & العلة. (2002). أثر التحولات الاقتصادية العالمية الراهنة على الاقتصاد الجزائري (Doctoral dissertation, الجزائر).
4. الحمداني، سعد نوري وعباس، سامي حميد وعبد، مهدي خميس والحمداني، محمد نوري (2023)، أثر عرض النقد على سعر الفائدة في الاقتصاد العراقي للمدة (1991-2021)، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (4) العدد (3).
5. حمدي باشا، & راج. (2006). أزمة التنمية والتخطيط في ظل التحولات الاقتصادية العالمية.
6. عبد العزيز، أ.، وإبراهيم، م. (2021). تقييم أنظمة محاسبة التكلفة في ظل التحولات الاقتصادية العالمية. مجلة العلوم الإدارية والمالية، 1(1)، 18-30.
7. عبد الفتاح، س.، وإسماعيل، م. (2023). محاسبة التكلفة: نظرة عالمية. القاهرة: دار النهضة العربية.
8. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). (2022). محاسبة التكلفة المستدامة.
9. Alhamdany, Saba Noori(2024), The Effects of Strategic Alertness on the Perceived Quality of working life An analytical study of Fallujah University Staff, Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (6), No. (1), Part (2).
10. Garanina, T., Ranta, M., & Dumay, J. (2022). Blockchain in accounting research: current trends and emerging topics. Accounting, Auditing & Accountability Journal, 35(7), 1507-1533.
11. Ma, Awan,., Ren, D., Alharthi, M., Haider, J., & Kouser, R. (2022). The IFRS adoption, accounting quality, and banking performance: An evaluation of susceptibilities and financial stability in developing economies. PloS one, 17(7), e0265688.
12. Mohsin, Hayder Jerri (2022), The role of banking control tools and their impact on the performance of the work of commercial banks: An exploratory study in a sample of employees of commercial banks in Basra Governorate, Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (5), No. (3).
13. Raihan, A., Voumik, L. C., Zimon, G., Sadowska, B., Rashid, M., & Akter, S. (2024). Prioritising sustainability: how economic growth, energy use, forest area, and globalization impact on greenhouse gas emissions and load capacity in Poland?. International Journal of Sustainable Energy, 43(1), 2361410.